

# التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

## The Arab Coalition Against the Death Penalty

### جهود التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

إعداد

القاضي الدكتور محمد الطراونه/ رئيس التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

تمهيد:

انطلقت فكرة انشاء التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام على هامش ندوة اقليمية عقدت في الأردن - عمان خلال الفترة من (2-3/تموز/2007)، والذي تشكل من التحالفات الوطنية لمناهضة عقوبة الإعدام في كل من (الأردن، المغرب، مصر، اليمن، موريتانيا، فلسطين، تونس والعراق). وبمبادرة من مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان. وقد تم تنفيذ العديد من الأنشطة على صعيد كل دولة على حده، وعلى صعيد إقليمي والتي يمكن ايجازها بما يلي:

أولاً: جهود التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام وتتمثل بما يلي:

1. اصدار العديد من البيانات التي تشجب وتدين بعض حالات الاعدام التعسفي أو الإعدام خارج نطاق القانون أو الإعدامات بالجملة التي نفذت في بعض أقطار العالم العربي.
2. الترحيب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها (62) والذي يطالب جميع الدول التي لا تزال تبقي على عقوبة الاعدام بأن (تعلن وقف تنفيذ أحكام الإعدام تمهيداً لالغائها)، كما تم الترحيب بنفس البيان بموقف الجزائر كونها الدولة العربية الوحيدة التي صوتت لصالح القرار.
3. عقد ندوة إقليمية لمناهضة عقوبة الإعدام في العالم العربي بالتعاون مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي ومركز عمان لدراسات حقوق الإنسان وبدعم من المفوضية الأوروبية وبمشاركة عدد من المتخصصين والباحثين والناشطين وممثلي التحالفات الوطنية لمناهضة عقوبة الإعدام في ثمانية دول عربية هي (الأردن، فلسطين، لبنان، اليمن، مصر، والمغرب، الجزائر والمغرب) والتي بحثت البيئة التشريعية والسياسية والاجتماعية في البلدان المذكورة اعلاه، كما ناقشت استراتيجيات وخطة العمل الخاصة بالتحالفات الوطنية لمناهضة عقوبة الإعدام بالإضافة إلى الدعوة إلى حملات مناصرة في مجال مناهضة عقوبة الاعدام.
4. اصدار بيانات ترحب بالتطور على موقف بعض الدول العربية التي امتنعت عن التصويت على القرار الداعي الى وقف تنفيذ عقوبة الإعدام تمهيداً لالغائها، بعد ان كانت هذه الدول صوتت ضد القرار.

# التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

## The Arab Coalition Against the Death Penalty

5. المشاركة في إصدار (اعلان الاسكندرية لعام 2008) الذي يحث الدول العربية لتطبيق توصية الأمم المتحدة 62/149 المتعلقة بوقف تطبيق عقوبة الإعدام.
6. إصدار العديد من المطبوعات والنشرات حول عقوبة الإعدام بهدف خلق نوع من حشد الرأي العام لمناهضة عقوبة الإعدام على صعيد العالم العربي.
7. انشاء المرصد العربي لمناهضة عقوبة الإعدام وهو بمثابة موقع الكتروني حيث يقوم برصد وتوثيق حالات الإعدام التي تنفذ في العالم العربي، وتم انشاء المرصد عام 2008 بمبادرة من مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان والذي يتولى تنسيق اجتماعات التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام.
8. الاحتفال في الذكرى العالمية لمناهضة عقوبة الإعدام في العاشر من اكتوبر من كل عام، وتم بحث انشاء جائزة لأفضل بحث حول عقوبة الإعدام عام 2013 وتكريم بعض الناشطين في هذا المجال، وسيتم تنفيذ ذلك في اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام في اكتوبر القادم.
9. المشاركة في العديد من الندوات وورش العمل التي تم تنظيمها من قبل بعض منظمات المجتمع المدني على صعيد العالم العربي، وبمواضيع محددته مثل:
  - دور القضاء وأعضاء النيابة العامة في الحد من عقوبة الإعدام.
  - دور المحامين في الحد من عقوبة الإعدام.
  - دور وسائل الاعلام في مناهضة عقوبة الإعدام.
  - دور الإعلام الالكتروني في الحد من عقوبة الإعدام.وقد تم تنفيذ هذه الندوات من قبل المركز العربي لاستقلال القضاء والمحامين العرب وبمشاركة التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام في كل من (مصر، اليمن، لبنان والأردن).
10. إعادة نشر التقارير التي تصدرها منظمة العفو الدولية ومكتبها الإقليمي في بيروت حول عقوبة الإعدام وذلك تعميماً للفائدة، بحيث اصبحت التقارير والاحصائيات التي تصدرها منظمة العفو الدولية ومكتبها الإقليمي في بيروت أحد أهم مرجعيات عمل التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام.

# التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

## The Arab Coalition Against the Death Penalty

11. يقوم التحالف الآن بجهود حثيثة لحث الدول العربية التي لم تنضم بعد للتحالف على الانضمام وخصوصاً دول الخليج العربي وليبيا والسودان خصوصاً بعد الربيع العربي الذي ترك بعض الآثار الايجابية على جهود التحالف العربي.
12. كما وضع التحالف تصور أولي للتنسيق مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في البلدان العربية وبعض منظمات المجتمع المدني للعمل معاً من أجل مناهضة عقوبة الإعدام، لايمان التحالف أن عقوبة الإعدام تمثل اعتداء على أهم حق من حقوق الإنسان ألا وهو حقه في الحياة.
13. بتاريخ 2013/4/17 عقد الاجتماع الدوري للجمعية العامة للتحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام في عمان، وأقر خطة العمل للعامين القادمين والتي تمخضت عن عدد من القرارات منها:
- متابعة الاتصال بين منسقي التحالفات العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
  - تغذية الموقع الالكتروني للتحالف بالأنشطة حول عقوبة الإعدام وبالمقالات والدراسات.
  - فتح قنوات اتصال مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على صعيد العالم العربي.
  - انشاء جائزة تكريمية للأفراد والمؤسسات المتميزين في مجال مناهضة عقوبة الإعدام.
  - وضع خطة عمل لكل تحالف وطني على حده على أن ترسل نسخة منها إلى التحالف العربي.
  - عمل روابط مع المؤسسات والجهات التي تعمل في مجال مناهضة عقوبة الإعدام.
  - ايجاد قنوات اتصال مع البرلمانيين والاعلاميين العرب بهدف انشاء جماعات ضغط (لوبي) داخل البرلمانات من أجل تعديل التشريعات الوطنية.
  - انتخبت الجمعية العامة للتحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام الدكتور محمد الطراونة رئيساً والدكتور نظام عساف مديراً تنفيذياً.
14. عقد التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام مؤتمر إقليمي حول عقوبة الإعدام بالتعاون مع جامعة عجلون الوطنية في الأردن في نيسان 2013، وشارك فيه عدد كبير من الدول العربية، وتم طرح كافة الجوانب (التشريعية، الاجتماعية، الدينية، السياسية) المتعلقة بعقوبة الإعدام.
15. يقوم التحالف حالياً بوضع قاعدة بيانات لعقوبة الإعدام على صعيد العالم العربي بهدف رصد حالات الإعدام في كل دولة على حده، وحصر الاجتهادات القضائية التي تهدف الى الحد من عقوبة الإعدام من خلال اعادة تكييف

# التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

## The Arab Coalition Against the Death Penalty

التهمة لتصبح العقوبة عقوبة سالبة للحرية بدلاً من عقوبة الإعدام، وقد تم تنفيذ ذلك فعلاً من خلال اصدار دراستين بهذا الخصوص حول دور القضاء فيما يتعلق بعقوبة الإعدام في كل من مصر والأردن.

16. شارك التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام في المؤتمر الدولي حول عقوبة الإعدام الذي عقد في مدريد خلال الفترة من 12-16/7/2013، بأكثر من مداخله وورقة عمل حول وضع عقوبة الإعدام في العالم العربي. كما عقدت الجمعية العمومية للتحالف العربي في مدريد اجتماعاً ناقشت فيه سبل تطوير عمل التحالف ووافق توسيع عضويته جغرافياً وقطاعياً.

17. المشاركة في المؤتمر الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام الذي عقد في 25-27 حزيران/يونيو 2016 في اوسلو - النرويج.

18. المشاركة في المؤتمر الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام الذي سيعقد في 26 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس 2019 في بروكسل.

هذا عرض موجز لأنشطة التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام في العالم العربي، وهناك توجه مستقبلي لمضاعفة الجهود في اطار أوسع وأشمل يشمل مراجعة التشريعات الوطنية بالتنسيق مع البرلمانات العربية بالتنسيق مع التحالفات الوطنية.

### ثانياً: جهود التحالفات الوطنية لمناهضة عقوبة الإعدام:

بالإضافة للجهود السابقة والتي تمت في إطار إقليمي، فقد قام كل تحالف وطني على حده بتنفيذ بعض الأنشطة داخل البلدان التي يتبع لها التحالف، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

1. عقد التحالف الأردني أكثر من حلقة نقاشية حول عقوبة الإعدام بالتنسيق مع بعض المنظمات الأهلية في الأردن مثل المعهد الدولي للتضامن مع النساء، ومشروع "الحياة حق"، والمركز العربي لإستقلال القضاء والمحامين العرب.
2. استضاف التحالف الأردني لمناهضة عقوبة الإعدام الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية للتحالف العربي لمناهضة الإعدام والذي تم خلاله اقرار خطة العمل القادمة وقرار مسودة النظام الداخلي للتحالف العربي والتحضير للمؤتمر الدولي الذي عقد في مدريد عام 2013، وكذلك التحضير للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام يوم 2013/10/10.
3. عقد التحالف ندوة حول "عقوبة الإعدام بين الرفض والقبول" في المركز الثقافي الفرنسي يوم 2017/10/10 قدمت فيها عدة أوراق غطت الأبعاد التشريعية والدينية والقضائية.

# التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام

## The Arab Coalition Against the Death Penalty

4. عقد التحالف دورة "مهارات الترافع في قضايا عقوبة الإعدام" بالتعاون مع مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان في إطار برنامجه الاحتفال بالذكرى السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذلك يوم 2018/10/10.

5. يضاف لذلك تنفيذ العديد من الأنشطة من قبل التحالفات الوطنية في كل من مصر، العراق، فلسطين، اليمن، لبنان وموريتانيا والتي يتم نشر فعاليتها على موقع المرصد العربي لمناهضة عقوبة الإعدام على الرابط: [www.dp.achrs.org](http://www.dp.achrs.org)

4- وتنفيذا لما تقدم يقوم مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان بصفتها منسق للتحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام باستكمال جهوده بهذا الصدد.

**وبالمحصلة:** فإن الجهود لمناهضة عقوبة الإعدام تعزز احترام حقوق الإنسان، كون أهم حق من حقوق الإنسان هو حقه في الحياة، وعقوبة الإعدام اعتداء صارخ على الحق في الحياة.

مع التنويه إلى أن التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام حقق انجاز مهم في هذا المجال يتمثل بكسر حاجز الصمت حول عقوبة الإعدام بمعنى أصبح الحديث حول هذا الموضوع يتم بصراحة ووضوح أكثر من أى وقت مضى بعد أن كان الحديث فيه من قبيل المحرمات.

وختاماً لا بد من التنويه أن حجم واتساع نطاق عمل التحالف العربي والتحالفات الوطنية المنضوية فيه قد تأثر بعاملين رئيسيين؛ العامل الأول ما شهدته المنطقة العربية من أحداث خلال الأعوام الثمانية الماضية؛ والعامل الثاني هو أن التحالف العربي حتى اللحظة يقوم بأنشطته تطوعاً ودون تمويل من أحد.